

تحرك عاجل**حرمان صحفي من الرعاية الصحية العاجلة**

تدهور بشكل شديد الحالة الصحية للصحفي توفيق المنصوري، حيث تحرّمه سلطات الأمر الواقع الحوثية، من الرعاية الصحية اللازمة لإنقاذ حياته. وهو واحد من أربعة صحفيين يمنيّين محتجزين منذ عام 2015، وصدر ضدهم حكم بالإعدام، في أبريل/نيسان 2020، من المحكمة الجزائية المتخصصة، الخاضعة لإدارة الحوثيين، في العاصمة اليمنية صنعاء. وتهيب منظمة العفو الدولية بسلطات الأمر الواقع الحوثية أن تبادر على الفور بتوفير الرعاية الصحية له. كما يجب الإفراج عن توفيق المنصوري والصحفيين الثلاثة الآخرين، وهم أكرم الوليدي، وعبد الخالق عمران، وحاتر حميد، وإلغاء أحكام الإدانة والإعدام الصادرة ضدهم من دون إبطاء.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

المتحدث باسم جماعة أنصار الله

محمد عبد السلام

البريد الإلكتروني: mdabdalsalam@gmail.com

تويتر: @abdusalamsalah

السيد محمد عبد السلام

تحية طيبة وبعد

يُرجى العلم بأن توفيق المنصوري، وهو واحد من أربعة صحفيين تحتجزهم بشكل تعسفي قوات الأمر الواقع الحوثية منذ عام 2015، في حالة صحية حرجة تتطلب رعاية صحية عاجلة. ويعاني توفيق المنصوري من عدة أمراض مزمنة، من بينها داء السكري والربو والفشل الكلوي بالإضافة إلى مشاكل في القلب، وقد ساءت حالته في ظل ظروف الاحتجاز المرّوعة.

وقال شقيق توفيق المنصوري لمنظمة العفو الدولية أنه تلقى معلومات تبعث على القلق، يوم 27

يوليو/تموز 2022، من أسرة معتقل آخر تؤكد تدهور الحالة الصحية لتوفيق المنصوري على نحو شديد. وما زال توفيق المنصوري محروماً من النقل إلى المستشفى منذ عام 2020، كما لا يُسمح لأسرته بإحضار أي أدوية له. ويُعد الحرمان من الرعاية الصحية العاجلة عملاً قاسياً ينتهك مبدأ حظر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعاء قد أصدرت، في أبريل/نيسان 2020، حكماً بالإعدام بحق كل من توفيق المنصوري وأكرم الوليدي وعبد الخالق عمران وحارث حميد إثر محاكمة جائرة. وذكر محاميهم أن جلسة الاستئناف عُقدت في 31 يوليو/تموز 2022 وأُرجئ الحكم إلى 21 أغسطس/آب 2022.

وبناءً على ذلك، نهب سلطات الأمر الواقع الحوثية أن تبادر على الفور بتوفير العلاج الطبي لتوفيق المنصوري. كما نناشد سلطات الحوثيين أن تلغي أحكام الإعدام الصادرة ضد أكرم الوليدي وعبد الخالق عمران وحارث حميد وتوفيق المنصوري، وأن تأمر بالإفراج عنهم فوراً ومن دون قيد أو شرط. وإلى أن يُفرج عن هؤلاء الصحفيين، يجب على السلطات أن تضمن حمايتهم من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وأن تكفل حصولهم على الرعاية الطبية العاجلة، والسماح لهم بالتواصل مع عائلاتهم ومحاميهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

معلومات إضافية

قُبض على الصحفيين الأربعة، أكرم الوليدي وعبد الخالق عمران وحارث حميد وتوفيق المنصوري، ضمن مجموعة من 10 صحفيين في عام 2015، عندما داهمت قوات الحوثيين فندق قصر الأحلام في صنعاء، يوم 9 يونيو/حزيران 2015، وقبضت على الصحفيين الأربعة ضمن مجموعة من تسعة، مع كل من هشام طرموم، وحسن عناب، وهيثم الشهاب، وهشام اليوسفي، وعصام بالغيث. أما الصحفي العاشر، صلاح القادري، فقُبض عليه من منزله، يوم 28 أغسطس/آب 2015، وفقاً لرواية شاهد عيان. وقد أُفرج عن الصحفيين الستة الآخرين منذ ذلك الحين.

وتعرض الصحفيون الأربعة أثناء احتجازهم لأشكال شتى من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى انتهاكات لحقهم في محاكمة عادلة. فمنذ عام 2015، احتُجزوا قسراً لأكثر من ثلاث سنوات

بدون تهمة أو محاكمة، وتعرضوا للاختفاء القسري، وللاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي والحبس الانفرادي خلال فترات متقطعة، وللضرب والحرمان من زيارات أهاليهم ومحاميهم. وبالرغم من معاناة الصحفيين من أمراض خطيرة، فما زالوا يُحرمون من تلقي العلاج الطبي. وعلى حد علم منظمة العفو الدولية، يستمرّ تعرّضهم للضرب الشديد ولغيره من ضروب المعاملة القاسية، فضلاً عن حرمانهم من العلاج الطبي بالرغم من المخاوف الملحة المتعلقة بحالتهم الصحية.

وارتكبت جميع أطراف النزاع في اليمن، بما في ذلك قوات الحوثيين والحكومة اليمنية وقوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية والقوات اليمنية المدعومة من الإمارات العربية المتحدة، انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، من بينها الاحتجاز التعسفي، والاختفاء القسري، والمضايقات، والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، والمحاكمات الجائرة.

وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، تعرض صحفيون ومدافعون عن حقوق الإنسان وأفراد من الطائفة البهائية لممارسات [الاعتقال والاحتجاز التعسفيين](#)، بالإضافة إلى [الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي والاختفاء القسري](#). وفي مايو/أيار 2021، نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً بعنوان [اليمن: أُطلق سراحهم وتعرضوا للنفى: التعذيب والمحاكمات الجائرة والنفى القسري لليمنيين في ظل حكم الحوثيين](#)، يتقصى انتهاكات حقوق الإنسان على أيدي قوات الحوثيين، ويوثق تجارب حية لمدنيين أُطلق سراحهم في إطار صفقات سياسية في عام 2020. ويتعرض المحتجزون في سجون الحوثيين لظروف وحشية وغير إنسانية داخل هذه السجون، ويعانون من الاكتظاظ الشديد وعدم كفاية الطعام ومياه الشرب النقية، فضلاً عن سوء مرافق الصرف الصحي.

وذكرت [منظمة مراسلون بلا حدود](#) أن 14 صحفياً محتجزون حالياً في اليمن بسبب عملهم الصحفي، وأن اثنين من الصحفيين قُتلا في عام 2022.

وتعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام في جميع الحالات من دون استثناء، بغض النظر عن طبيعة الجريمة أو مواصفات الجاني أو الطريقة التي تستخدمها الدولة لإعدام السجين. فعقوبة الإعدام تشكل انتهاكاً للحق في الحياة، وهي أقصى أشكال العقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة.

لغة المخاطبة المفضّلة: اللغة العربية أو الإنجليزية

ويمكن أيضاً استخدام لغة بلدكم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 26 سبتمبر/أيلول 2022
ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك في حالة الرغبة في إرسال مناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: أكرم الوليدي، عبد الخالق عمران، حارث حميد، توفيق المنصوري (صيغ
المذكر).

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde31/5654/2022/ar/>